المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد03/العـدد: 01 (مارس2021)، ص ص 293-311

دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة.

The role of social media in raising health awareness for people with special needs

د يحي، فتيحه[١]، د بزوح، ابتسام [٢]
[١] جامعة باتنة الجزائر fatiha078@gmail.com
[٢] جامعة باتنة-١- الجزائر bezzibtisam@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/18 تاريخ القبول: 2021/02/06

مستخلص البحث:

يقوم مضمون الدراسة على البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي باتت بمختلف أنواعها ووسائلها من العوامل الهامة ومن ابرز مكونات العالم المعاصر في مجال الإعلام،حيث تتضح أهميتها من خلال ما تطرحه من قضايا متنوعة قادرة على التأثيرعلى المتلقي خصوصا في الوقت الحاضر الذي يشهد سيطرة الوسائل التكنولوجية على كامل معطيات الحياة؛بحيث صار بإمكان الإنسان أي كان مكانه أو وضعه قادرا على التواصل مع الأخر بصورة مباشرة دون أي حواجز أو عوائق، وأدى هذا التطور السريع إلى توسع خدماتها وبسرعة كبيرة ومنحت متصفحيها ومستخدميها في جميع الفئات إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات مختلفة (التعليم، الثقافة، التنمية..الخ) والصحة خاصة من خلال التوعية التي بدورها تؤدي دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى المجتمع بمختلف فئاته بما فيها فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تعتبر فئة حساسة ومهمة جدا تستدعي الاهتمام والدعم من جميع الجوانب.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي ،التوعية الصحية ،ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

The content of the study is based on researching the role of social media sites in health education for people with special needs, which, in various types and means, have become important factors and among the most prominent components of the contemporary world in the field of media, Where its importance is evident through the various issues it raises that are able to affect the recipient, especially at the present time when technological means control the entire data of life, so that a person, regardless of his location or position, can communicate with the other directly without any barriers or obstacles, This rapid development led to the expansion of its services very quickly and gave its surfers and users of all groups wide possibilities in exchanging information in various fields (education, culture, development, etc.) and health, especially through awareness that in turn plays an important role in raising the level of public health in society. In its various categories, including those with special needs, Which is a very sensitive and important category that calls for attention and support from all sides.

Keywords: social networking sites; health awareness; people with special needs.

مقدمة

لقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمّة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة عبر الانترنت، مثل " الفايسبوك "تعرف ب الإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم، وبما أنّ مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، فإنّ لها أيضا دورًا في التوعية الصحية.

وبما أنّ التوعية الصحية تؤدي دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى أفراد المجتمع نظرا لأهميته، فقد اعتبره العلماء والأطباء بأنه الوسيلة الفعّالة والرئيسية

التي تساهم في توعية المجتمع من جهة وتحسن مستوى صحة المجتمع من جهة أخرى ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على وسائل الاتصال بشكل مباشر من أجل التأثير على المجتمع وتخليص الناس من العادات والتقاليد القديمة غير السليمة وتحررهم من الجهل والتخلف العلمي والاجتماعي، وخلق أفراد ذوي مستوى عال من الوعي والمعرفة بالحقائق العلمية الخاصة بالصحة من أجل عدم الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض.

وقد شهدت التوعية الصحية تطورا مستمرا من حيث الوسائل والأشكال فتتغير بتغير وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية، فأصبحت التوعية الصحية تستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية مثل شبكة الفايسبوك وتويتر ويوتيوب...الخ من الشبكات وإذا كانت هذه الفئات العادية من المجتمع تحتاج إلى مثل هذه التوعية وتعتبر من حاجاتها ربما الأساسية فان هذه الحاجة في المقابل موجودة أويمكن أن تكون من الأولويات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بكل أنواعها.

حيث أن هذه الفئة بحكم نوعية الإعاقة التي تعاني منها تجعل من مختلف المشكلات لديهم متعاظمة أكثر،ففي غياب اللغة مثلا يصعب التعبير عن المتطلبات التي يريدها الفرد أو حتى صعوبة في التنفيس عن غضبه والأمر ذاته لبقية الفئات وان اختلفت أنواع الإعاقة لديهم، وإن كانت الأسرة تعمل جاهدة لمحاولة تحقيق متطلبات أطفالها ضمن هذه الفئة لتجاوز المشكلات النفسية والاجتماعية والاهم الصحية لديهم، فان الدور الذي يقع على عاتق البعض من المواقع كمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها يمكن أن يكون اكبر باعتبار هذه الأخيرة أصبحت الوسيلة الأكبر استخداما وتداولا في التواصل وبناء العلاقات وإيجاد الحلول للمشكلات سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو صحية في الوقت الحاضر.

وفي هذا الصدد توصل الباحث (أبو الرب محمد عمر محمد ،٢٠١٥) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على مدى استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي، وعلاقة هذا بمجموعة من المتغيرات، والتعرف إلى أثر كل من المتغيرات (نوع الإعاقة، والمستوى التعليمي، والعمر) في مدى استفادة ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي. وكانت نتائج الدراسة أن الأشخاص ذوي الإعاقة استفادوا من مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام في البعد الاجتماعي والمعرفي والنفسي، ولكنها لم تلبّ حاجاتهم المهنية. وكان الأقل استفادة من مواقع التواصل الاجتماعي الأشخاص

ذوو الإعاقة البصرية والفئة العمرية (٣٥) فأكثر والمستوى التعليمي الثانوي(**عمر محمد،٢٠١٥**)

ولكون هذه الشريحة من المجتمع يحتاجون إلى عناية خاصة وحتى وإن كانوا لا يعانون من أي مشكلات نفسية أو تربوية، هذا يجعلنا ندرك بأن الاهتمام بهم وهو ما دفعنا إلى البحث في دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة حيث تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

١ -أهداف البحث:

تتمثل أهداف هذه الورقة البحثية في معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة والوقوف على أهم الجوانب التي يمكن أن تلعب فيها هذه المواقع الدور الايجابي والفعال لهذه الفئة، وأيضا الإشباعات التي تحققها لهذه الفئة من اجل التوعية الصحية السليمة.

٢ -أهمية البحث:

تستند أهمية هذه الورقة البحثية إلى أهمية المتغيرات التي تتعامل معها والتي تدور حول مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية لدى فئة وشريحة حساسة ولها أهمية كبيرة في المجتمع وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.هذه الأخيرة التي بدأت تطرح نفسها وبإلحاح في الآونة الأخيرة مع الانتشار الواسع والكبير للعديد من المشكلات الاجتماعية والاضطرابات النفسية والصحية والأمراض المختلفة حيث ترجع أهميتها إلى أن الصحة تمثل المحرك الأساسي لباقي الأنشطة الاجتماعية المختلفة فإذا اختل هذا الأخير شلت جميع القطاعات إن صح التعبير.

إن ارتباط التوعية الصحية بمواقع التواصل الاجتماعي يعطي قدرة كبيرة في التأثير على أفراد المجتمع وخاصة منهم ذوي الاحتياجات الخاصة لخصوصيتها وتغيير مواقفهم واتجاهاتهم وتدعيمها ومساعدتهم في الاندماج بالمجتمع وان يكونوا عنصرا فعالا ومشاركا ايجابيا في التنمية الشاملة للمجتمع.

والورقة البحثية الحالية عبارة عن دراسة نظرية تم تقسيمها إلى أربعة محاور هي:

- ذوي الاحتياجات الخاصة:(تعريفها، فئاتها، والحاجات الخاصة بها)
- مواقع التواصل الاجتماعي: (تعريفها،وظائفها، خصائصها، و عيوبها)
- التوعية الصحية: (تعريفها، أهدافها، أهميتها و العلاقة بين التوعية الصحية والاعلام.)
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة.

المحور الأول: ذوي الاحتياجات الخاصة:

١. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

أولئك الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص إلى الدرجة التي تُحَتِّم احتياجهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين، ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق. وفقا لهذا التعريف يمكن أن يكون ذوي الاحتياجات الخاصة من المبدعين والمتميزين أو ممن يعانون إعاقة معينة. **(منصور، وعواد، ٢٠١٢، ص ص ٣٠٦-٣٠٧)**

٢. فئات ذوي الاحتياجات الخاصة

توجد عدة أنواع من الإعاقة التي تصيب البعض وتجعلهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنهم:

- الإصابة بالتخلف العقلي.
- الإعاقة الحركية.
- الإعاقة البصرية
- ضعف السمع.
- الإصابة بالصم.
- إعاقة التخاطب الجزئية أو الكلية.
- وجود اضطرابات في الانفعالات أو الوجدان.
- المعاناة من صعوبات التعلم.
- الإصابة بالمشاكل الصحية المتنوعة.

٣.حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة :

تتمثل حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة في الحاجات الفردية، الحاجات الاجتماعية، و الحاجات المهنية، وحقوقهم بكافة المواثيق الدولية وخاصة حقهم في الاتصال وحقهم في المشاركة السياسية، وإمكانية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بأنواعه المختلفة وأهدافه وفوائده بالتركيز على نوع الدمج المجتمعي الذي يهمهم.

فالفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة له نفس حاجات الطفل العادي وهى أن يكون محبوبا ومرغوبا فيه. فهو يحتاج إلى الإحساس بالأمان و إلى أن ينتمي إلى الآخرين وان تكون علاقته بهم طيبة، كما يحتاج أن يكون نشيطا مبدعا، فما أن تستوفى هذه الحاجات، ويصبح الطفل مُلما بالعالم المحيط به، حتى تظهر في الطفل معرفته بمن يكون هو وبما هو قادر على أدائه.

و تختلف أنواع الاحتياجات الخاصة لكن الأبرز والأكثر انتشاراً هي:

- فئة خاصة تعاني من خلل في الجهاز العصبي والتي بدورها تؤثر على خلايا المخ حيث يكون الفرد هنا غير قادر على ممارسة الحياة والمشاركة فيها بشكل طبيعي.
- يعاني هؤلاء الأفراد من القلق والتوتر بشكل مستمر فهم بحاجة دائماً إلى عناية فائقة، ففي الجانب الدراسي أو العلمي فهم يتم التعامل والتواصل معهم من خلال مناهج مختلفة عن باقي الأفراد الآخرين.
- قدرتهم على التفكير تكون أقل من الشخص العادي في المشاركة في الدراسة والاستيعاب المواد والأشياء بالنسبة التي يتم مقارنتها بالشكل الطبيعي، ولكن هذا لا يعني أنهم لا يتعلموا، حيث أن بالفعل هناك مدارس خاصة بهم ومناهج يتم تدريسها وتعليمها.
- فهؤلاء الأفراد لا يمكنهم القدرة على التفكير أو تذكر الأشياء بشكل طبيعي، لذلك فإن المدارس الخاصة بهم توفر معلمين حاصلين على شهادة للتعامل مع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة حيث أن هؤلاء الأفراد يتم التعامل معهم بشكل مختلف تماماً عن الأشخاص الآخرين.
- يكون هؤلاء الأشخاص على درجة كافية من الدخول في حالات الاكتئاب بشكل كبير، كما أن هؤلاء الأفراد ليس كما يظن البعض أنهم لا يشعروا بل أن لابد أن

يتم التعامل معهم بحذر حتى لا تتسبب في أذى نفسي لهم مما يؤدي إلى دخولهم في اكتئاب وتكون القدرة على الخروج منه والعلاج منه.

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي:

١. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفت مواقع التواصل الاجتماعي بالعديد من التعريفات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

هي مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات المتعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكترونية ومشاركتها مع الآخرين."**(الفيصل،٢٠١٤،ص٦٥)** وهي: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات و الهوايات أو جمعه مع الأصدقاء." **(الصقور،٢٠١٢،ص٩٧)**

كما أنها "هي كل الأجهزة و المواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمية، و تستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع."**(جوبتا و بروكس، تر: عبد الفتاح،٢٠١٧،ص٥٦)** كما أن مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" يمكن أن يتداعى كمصطلح اجتماعي لأنه أصلا اجتماعي، و كوسائل الاتصال فذلك لأنها تنشر على الشبكة الالكترونية،فهي ببساطة منبر للحوارات على الشبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا، و هكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت" مجالا أوسع."**(كولز، تر : المغربي ،٢٠١٦،ص١٣).**

ويعرفها السيد وعبد العال (٢٠٠٩) بأنها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حساب مجموعات أو اهتمام أو شبكات انتماء **(الجبر، وعقيل، وحسن، ٢٠١٧، ص٨٤).**

ويتمثل لشبكة التواصل الاجتماعي: على انها مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، ، World)

Web, Wide)العالمية يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات **(الصاعدي،٢٠١٣).**

وفي تعريف أخر هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور**(الشرهان،٢٠٠٣،ص ١٣٤)** وهي مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة ، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين ،والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال و تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر **(Boyd et Ellison ,sd)**

٢. وظائف مواقع التواصل الاجتماعي:

إن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الاستخدامات حيث يتم توظيفها في مجالات كثيرة من الحياة و لعل أهمها يبرز في:**(الشاعر،٢٠١٥،ص٦٨/٦٩).**

_ الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعا، و لعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين و هذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات، و على مستوى التقنيات و البرمجيات، ويمكن من خلال الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة،و خلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار و الرغبات غالبا، وان اختلفت أعمارهم و أماكنهم و مستوياتهم العلمية .

_ الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية دورا في تعزيز العملية التعليمة من خلال تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، و المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم لمدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور و الطلاب و عدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر فقط.

_ الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكة الالكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية و بصياغة المرسل نفسه بعيدا عن الرقابة ما يجعلها أحيانا ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغات مقصودة أو غير مقصودة لتهويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

_ الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل و الدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير المسلمين، و أنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، و هو انتقال إيجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعوق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام و التواصل، والتوفير في الجهد و التكاليف.

٣. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الأخرى، حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص والمميزات من السمات والمميزات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة، وبسمات وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي خاصة، فجعلت من المستخدم منتجاً للمحتوى ومعداً له، كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي أعده الآخرون، كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من ملفات مصورة أو مكتوبة أو مبرمجة، وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يكتب عليها ما يشاء، وما يكتبه على تلك الصفحة يشاهده الأصدقاء في الوقت نفسه، فعالم التواصل الاجتماعي غير كثيراً في أسلوب التواصل والمعرفة وطريقة عرضها، وجعل الإنسان في اجتماع مستمر وهو في غرفة منزله.

ونذكر أهم مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في العناصر التالية:**(خلف الله،٢٠١٥)**

- **التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية:** حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة، ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة.
- **توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة:** حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي آلياً الالتحام الإلكتروني بين المشاركين؛ فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء.

- **تمكين التواصل بين مختلف أطياف المجتمع:** تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوى الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.
- **إنشاء المجموعات Groups** : تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة، ومن خلالها يتم التواصل بين مجموعة ذات اهتمام مشترك من بين المتعلمين.
- **تقديم آلية جديدة لفهرسة المعلومات:** حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكلٍ تعاوني، من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات والمحتويات أو ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك Social Indexing .
- **تقديم معرفة جديدة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم إعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة.
- **تقدم دعماً للمحادثات التفاعلية بين الأفراد والمجموعات:** حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات.
- **تقدم دعماً للتغذية الرجعية الجماعية:** فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين، فهي تسمح للمجموعة أن تقيم مساهمات بعضها بعضاً من خلال التواصل والتفاعل المتبادل.
- **إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي:** تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بإزالة القيود المفروضة على السلوك الاجتماعي و التعاوني، والمتمثلة في اللغة والموقع الجغرافي والخلفية الثقافية وقيود الزمان والمكان.
- **توفير مستودعات للمخزون المعرفي للمجتمع:** من أهم مميزات مواقع التواصل الاجتماعي أنها تعتبر مستودعاً للمعرفة، من خلال تخزين مجموعات كبيرة من المعارف والمعلومات حول مختلف أشكال المعرفة، بما يشكل أكبر مكتبة تعاونية تشاركية افتراضية حول العالم.

بالإضافة إلى ما أشار إليه الباحث (Magfield,2010) **(فضل الله، ٢٠١٠، ص٠٦)**

* **المشاركة:** وهي التي تشجع على المساهمات وردود الفعل والتعليقات من أي مهتم، وتلغي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقي.

* **الانفتاح:** إن معظم مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات، ونادرا ما تتواجد حواجز أمام الوصول إلى المحتوى والاستفادة منه.

* **المحادثة:** حيت تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين بعكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بين المعلومات ونشرها باتجاه واحد لجميع التلقين.

* **التجمع:** حيث تتيح هذه المواقع التجمع ، والسرعة والتواصل بشكل فعال ويربط تلك التجمعات حول نفس الاهتمامات مثل حب التصوير وبعض القضايا كالقضايا الثقافية والعلمية ....الخ

٤.عيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

و من ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق إلى حد ما، و منه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي:**(نور علي،٢٠١٧، ص١٠)**

_ انعدام الخصوصية:

حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع، بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة، وهذا قد يمهد الطريق إلى التجسس و المراقبة لكل تحركات وأقوال و أفعال المستخدمين وهو مل ينعكس سلبا على حياته العامة.

_ قتل الوقت:

يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام هذه المواقع،مما يؤثر على علاقته مع أهله و أصدقائه داخل محيط الأسرة.

-ضعف الثقة:

لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده لا يشعر بالأمان فيه، من هنا تبقى العلاقات في شبكات.

_ العزلة الاجتماعية على العالم الواقعي:

لهيمنة القيم المادية و انشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة لجأ العديد من الأفراد المجتمع إلى شبكات التواصل الاجتماعي هشة ما لم تتأسس على علاقات سابقة في العالم الواقعي الاجتماعي لإشباع حاجات التواصل مع الآخرين و نتج عن ذلك حضور في العالم الافتراضي وغياب شبه تام عن العالم الحقيقي وا ٍذا كان من أهداف شبكات التواصل الاجتماعي تخليص البشر من عزلتهم، فإن تحقق ذلك الهدف انتهى بالبشر بعزلة جديدة عن عالمهم الحقيقي(**هتيمي،٢٠١٥، ص٨٨/٨٩**).

المحور الثالث: التوعية الصحية:

١.مفهوم التوعية الصحية:

يعرفها(أحمد سلامة،١٩٩٢)بأنها إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وهي الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والإقناع وتحول كل الممارسات الصحية إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير **(شهاب، ٢٠١٩، ص٨٣).**و يعرفها (أحمد اللقاني وعلي الجمل، ١٩٩٩) أنها إعطاء الفرد شحنة معرفية مشبعة بالجوانب الوجدانية في مجالات الصحة العامة، بحيث تساعدهم على أن يسلكوا سلوكا تجاه بعض الأمراض المنتشرة في البيئة المحيطة بهم، بالإضافة إلى ممارسة العادات الصحية التي تقيهم من الأمراض. **(شهاب،٢٠١٩، ص ٨٤).** وتعرفها (منال عبد الوهاب، ٢٠٠٤) أنها إلمام الأفراد بمجموعة من المعلومات والحقائق الصحية بالإضافة إلى الإحساس بالمسؤولية نحو صحتهم وممارسة السلوك الصحي عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، أي أن تتحول الممارسات والسلوكيات الصحيحة إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير. **(شهاب،٢٠١٩، ص ٨٤)** ويقصد بالتوعية الصحية لإلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية ولإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم من خلال الممارسة الصحية عن قصد نتيجة الفهم والاقتناع لتحويل تلك الممارسات إلى عادات تمارس بلا شعور أو تفكير **(بدح، و مزاهرة، وبدران، ٢٠٠٩، ص ١٥).**

ويعرف الوعي الصحي بأنه مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي لإطلاع الناس على واقع الصحة، وتحذيرهم من مخاطر

الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية المنبثقة من عقيدة المجتمع ومن ثقافته. **(شاهين وآخرون، ٢٠١٠، ص٢٠٣)**

وتعرف التوعية الصحية في دراستنا الحالية بأنها إلمام ذوي الاحتياجات الخاصة بالمعارف والمعلومات والحقائق الصحية وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية الصحيحة.

٢.أهمية التوعية الصحية:

- إن من أهم ما يقاس به تقدم الأمم والشعوب ارتفاع مستوى الوعي الصحي بين أفرادها، فالوعي الصحي يمثل أحد المؤشرات الرئيسية التي يعتمد عليها الباحثون في تصنيف المجتمعات، والسبب في ذلك أن نشر الوعي الصحي من العوامل التي تزيد من إقبال الأفراد الصحية، ويساعد في محافظتهم على نظافة البيئة وعلى الإلمام بالعادات والسلوك الصحي فيما يتعلق بالغذاء والنظافة الشخصية وكل ما من شأنه رفع المستوى الصحي.
- هناك علاقة طردية بين ممارسة السلوك الصحي ومستوى الوعي الصحي للفرد، فارتفاع مستوى الوعي الصحي للفرد يؤدي إلى ارتفاع مستوى السلوك الصحي لديه، وأكثر الفئات في المجتمع احتياجا لتنمية الوعي الصحي لديهم وتوفير برامج للتربية الصحية تتلاءم مع احتياجاتهم وخصائصهم هم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لأنهم جزء من المجتمع.
- من خلال التوعية الصحية يتكون لدى الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة اتجاهات ايجابية نحو ممارسة السلوك الصحي، وحثهم على المحافظة على صحتهم وتعويدهم على ممارسة السلوكيات الصحية السليمة.
- تكوين الشعور بالمسؤولية تجاه صحتهم وأهمية الحفاظ عليها.
- تعد التوعية الصحية من الخدمات الوقائية التي يمكن من خلالها إعطاء المعلومات الكافية واللازمة لتجنب الأمراض ومكافحتها.
- تمكن التوعية الصحية الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.

٣.أهداف التوعية الصحية:

تهدف التوعية الصحية إلى تغيير ثلاث جوانب أساسية هي: المعلومة، التوجه، الممارسة **(الإمامي، ٢٠٠٧، ص١٩)**

* **المعلومة:** هي المعلومة الصحيحة ذات الأولوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة والمبنية على أساس علمي، ويكون لها ارتباط بما لدى الفرد من خلفية عن الموضوع، حيث تبنى على ما قبلها.

* **التوجه:** وهو وجود القناعة بتطبيق ما يترتب على المعلومة الصحية، والرغبة في ممارسة السلوك المطلوب.

* **الممارسة:** وهي التطبيق العملي والمستمر للمعلومة الصحية السليمة.

ويتضح الهدف من التوعية الصحية في أي مجتمع من المجتمعات من خلال ثقافة المجتمع هل يسلكون سلوكا صحيحا أم لا، وعملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع يتضح من خلال إلمامهم بالعناصر التالية: **(بدح، وآخرون، ٢٠٠٩، ص ١٥).**

- فهم واستيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق إتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة في كل ممارساتهم لها بدافع من شعورهم ورغباتهم.
- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية التي تنتشر في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها.
- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساندة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها بطريقة صحيحة ومجدية

٤.علاقة التوعية الصحية بالإعلام:

تحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما: مستوى تعاوني ومستوى وظيفي**(هامل، ٢٠١٨، ص ص ٧٢-٧٣).**

أولا المستوى التعاوني: توظيف الإعلام بهدف

- تنمية الثقافة الصحية.
- التعريف ببرامج الإعلام الحي الوقائي.

ثانيا المستوى الوظيفي:

تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته من خلال:

- نشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.
- معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية.

ومن خلال هذه العلاقة يمكننا تحديد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الصحي، حيث يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي والمعرفة الصحية من المواضيع المهمة، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا من مصادر المعلومات وتؤدي به إلى بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من خلال عملها على زيادة ثقافته ومعرفته الصحية

المحور الرابع: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة:

١. يتمثل الدور الجوهري لمواقع التواصل الاجتماعي في:

كونها تسهم باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام في تحقيق أهداف كثيرة منها: رفع درجة التحضر، والمستوى الفكري العام لدى أفراد المجتمع بجميع فئاته خاصة فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال توصيل المعلومات الصحيحة عن الإعاقة وأنواعها وأسبابها وخصائص ذوي الاحتياجات الخاصة وسلوكياتهم وقدراتهم وإمكاناتهم المتبقية، الأمر الذي يؤدي بالضرورة إلى تغيير نظرتهم واتجاهاتهم السلبية نحو هذه الفئة من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن هذه المواقع وخاصة الوسائل المستحدثة تهتم بتوصيل المعلومات والعناصر المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم، بجانب تعريفهم بالأحداث الجارية في المجتمع، وتوفير سبل التواصل مع غيرهم من أفراد المجتمع الأمر الذي يسهم أيضاً بالضرورة في تقبلهم لذواتهم، وتقبلهم للمجتمع، وسهولة اندماجهم فيه، واكتساب الثقة بأنفسهم، وتفاعلهم الإيجابي مع مجتمعهم وتكيفهم الاجتماعي السليم والإسهام في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعهم وأداء دورهم بالمجتمع بفاعلية وكفاءة والتخلص من الشعور بالنقص مع تقوية روح التعاون والانتماء والصداقة والصلة**(الكبيسي، ٢٠٠٠، ص٢٩)**

كما تقدم شبكات التواصل الاجتماعي أيضا خدمات عديدة لمتصفحيها، فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون المشاركة معهم في اهتماماتهم، وبظهور شبكات

التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر ويوتوب توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحتهم إمكانات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم، الثقافة، الصحة والرياضة وغيرها. وهذه الشبكات عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية. وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع **(عفيفي،٢٠١٥،ص١٥٥)**

٢. **يتمثل دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة أيضا:**

في الإشباعات التي تحققها لهذه الفئة من اجل التوعية الصحية السليمة وكذلك قدرتها على تحقيق أهداف التوعية الصحية ، إذن يمكن تلخيص دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة في النقاط التالية:

- تحفيز ذوي الاحتياجات الخاصة على الإبداع والحديث عن الإعاقة والنظر إليها بطريقة أخرى
- تساعدهم على إيصال صوتهم للأخر بدون خوف أو خجل والتحدث عن الإعاقة بحرية.
- تساعدهم على فهم وإدراك الذات الذي يساعده على الكشف عن قدراته وإدراكه لجوانب شخصيته ، فإذا أثيروا عاطفيا وإدراكيا سوف يشتركون في نوع التنسيق الدقيق للمعلومة مثل الإقلاع على السلوكيات غير الصحية وإتباع السلوكيات الصحية كممارسة الرياضة مثلا.
- المساعدة على اتخاذ القرارات خاصة في الشأن الصحي والقضاء على التوتر والقلق وفهم أبعاد الموضوع الصحي الخاص بهم خاصة

٣.التوعية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة الأنشطة التواصلية والإعلامية والتحسيسية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي باطلاع الناس على واقع الصحة وسبل الحفاظ عليها وتقديم المعلومات الصائبة حول قضايا الصحة النفسية والعقلية والجسدية **(مدفوني، ٢٠٢٠، ص٤٤٥)**

خلاصة واقتراحات:

مما سبق ذكره يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي لجميع فئات المجتمع بمختلف الأعمار خاصة منهم المراهقين

والشباب بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتركت أثرا بارزا في جميع نواحي الحياة لديهم خاصة الصحية منها.

وبناءا على ذلك خرجت هذه الورقة البحثية بمجوعة من التوصيات هي:

- ضرورة ملائمة برامج التربية الصحية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تناسب احتياجاتهم، وتلبي متطلباتهم في جميع المجالات.
- إجراء المزيد من الدراسات حول مواقع التواصل الاجتماعي وفئات الأشخاص ذوي الإعاقة كل على حده، لقلة البحوث العربية في هذا المجال.
- إجراء دراسات حول معوقات استخدام الفئات المختلفة لذوي الإعاقة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التركيز على توفير الدعم المهني للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال التواصل لتوفير فرص عمل لهم، وتعريفهم بفرص العمل المتاحة والمناسبة لقدراتهم.
- نشر ثقافة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي و تدربهم عليها لتمكينهم على الحصول على المعلومات الصحية لغرض زيادة الوعي الصحي عندهم، والتواصل مع الجهات الطبية

قائمة المراجع:

١- الإمامي، بسام سعد. **مستوى الوعي الصحي ودرجة الممارسات الصحية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس محافظة معان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة. (٢٠٠٧).

٢- بدح، أحمد محمد، ومزاهرة، أيمن سليمان، وبدران، زين حسن. **الثقافة الصحية**. دار المسيرة للنشر والتوزيع. (٢٠٠٩).

٣- الجبر، حامد سعيد، وعقيل، ابتسام محمد، وحسن، منى عبد الحميد. **واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في الكويت**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد ١٧٦، ج٢، ٧٧-١١٥. (٢٠١٧).

٤- جوبتا،رافي و بروكس، هوج . **وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيرها على المجتمع**.ترجمة (الفتاح، عاصم سيد)..(دط).(د ب): المجموعة العربية للتدريب و النشر. (٢٠١٧).

٥- خلف الله، محمد جابر (٤ مارس ٢٠١٥). **مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي**. Kananaonline.com يوم الدخول: ٢٠٢١/٠١/١٠

٦- الشاعر،عبد الرحمان بن إبراهيم. **مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني**.(د ط). عمان، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع. (٢٠١٥).

٧- شاهين، أحمد وآخرون. **الإعلام والتنمية**، ط١: القاهرة، مؤسسة طيبة. (٢٠١٠).

٨- الشرهان، جمال عبد العزيز. **الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعلم**..(ط٢). الرياض: مطابع الحميضي. (٢٠٠٣).

٩- شهاب، إسراء رأفت محمد علي. **فاعلية برنامج قصصي لتنمية الوعي الصحي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**، مجلة الطفولة، العدد (٣٢)،٦٨-٢٠٠. (٢٠١٩).

١٠- الصاعدي،سلطان(٢٠١٣). **الشبكات الاجتماعية..... خطر أم فرصة ؟ !**. http://www.alukah.net/spotlight/0/40402. تاريخ الدخول.٢٠٢٠/١٢/٢٠

١١- الصقور، صالح خليل. **الإعلام و التنشئة الاجتماعية** .(دط). الأردن،عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع . (٢٠١٢).

١٢- عفيفي،علاء الدين. **الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية**.(ط١).الإسكندرية:دار التعليم الجامعي. (٢٠١٥).

١٣- عمر محمد، أبو الرب محمد. مدى **استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من مواقع التواصل الاجتماعي**. مجلة العلوم التربوية والنفسية- البحرين، ٢٠١٥، ١٦، ١، ٢٦٧-٢٩٢.(٢٠١٥).

١٤- فضل الله،وائل مبارك خضر. **اثر الفيسبوك على المجتمع**. (ط١).الخرطوم: مدونة شمس النهضة. (٢٠١٠).

١٥- الفيصل،عبد الأمير.**دراسات في الإعلام الالكتروني**.(دط). الإمارات: دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع. (٢٠١٤).

١٦- الكبيسي، راضي محمد. **اتجاهات الآباء نحو أبنائهم المعوقين.(د.ط).** عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. **(٢٠٠٠).**

١٧- كولز، ليندا.**التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ترجمة: المغربي، احمد**).(د ط). القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر و التوزيع. (٢٠١٦).

١٨- مدفوني، جمال الدين. **التوعية الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي- دراسة ميدانية لاستخدام المراهقات لموقع اليوتيوب وانعكاساته على الوعي الصحي**، مجلة معيار، ٢٤(٥١)، ٤٤٢-٤٥٩.(٢٠٢٠).

١٩- منصور، سمية، وعواد، رجاء. **تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة)**، مجلة جامعة دمشق، ٢٨(١)، ٣٠١-٣٥٦. (٢٠١٢)

٢٠- .نور علي ،بشير (٢٥ ديسمبر ٢٠١٧). **مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على المجتمع**، مؤسسة الصومال الجديد للإعلام والبحوث والتنمية، التقرير الأسبوعي، رقم (١٣)

٢١- هامل، عبد النور. **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد(١٢)، ٦٨- ٧٦. (٢٠١٨).

٢٢- هتيمي، حسين محمود.**العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي. (د ط).** عمان، الأردن: دار أسامة للنشر،التوزيع. (٢٠١٥).

23-Boyd, Danah m., Ellison, Nicole B. **Social network sites; Definition, history and scholar ship.** Journal of computer mediated communication . vol(13),issue(1) (sd). http://icmc.indiana.edu/vol13issue1 /boyd.ellison.html